

حلية الابرار

[349] أنت عليه، قال: أفلا أدلك على العجيب يا عمر، إن أختك وختنك (1) قد صبوا وتركوا دينك الذي أنت عليه، فمشى عمر ذامرا (2) حتى أتاهما، وعندهما رجل من المهاجرين يقال له: خباب (3)، فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت، فدخل عليهما، فقال: ما هذه الهينمة (4) التي سمعتها عندكم؟ قال: وكانوا يقرأون " طه " فقالا: ما عدا (5) حديثا تحدثناه بيننا، قال: فلعلكما قد صبوتما، فقال له ختنه: أرأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك، فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا، فجاءت أخته فدفعته عن زوجها، فنفحها (6) نفحة بيده فدمي وجهها (7)، فقالت وهي غضبي: يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فلما ينس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه، وكان عمر يقرأ الكتاب، فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون، فقم فاغتسل أو توضأ، فقام فتوضأ ثم أخذ الكتاب، فقرأ " طه " حتى انتهى إلى قوله: (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) (8). فقال عمر: دلوني على محمد صلى الله عليه وآله قال: فخرج، وكان النبي صلى الله عليه وآله على الصفا داخل الدار يوحى إليه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتى عمر، فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل

_____ (1) الختن: الصهر، ويطلق على زوج البنت أو

الاخت، وهو هنا سعيد بن زيد بن عمرو، زوج فاطمة بنت الخطاب. (2) الذامر: المتهدد. (3) خباب: بن الارت بن جندلة توفي سنة (37) هـ. (4) الهينمة (بفتح الهاء والنون والميم وسكون الياء): الصوت الخفي. (5) ما عدا: ما تجاوز الامر. (6) نفحها: ضربها. (7) فدمي وجهها: تلوث وجهها بالدم. (8) طه: 1 - 14.